جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات الأولية الصباحية والمسائية

المرحلة الثالثة

صباحي ، والمسائي

محاضرات في :

علم النحو

م.م هيفاء عكاب غزوان

للعام الدراسي 2023 / 2024م

1445هـ

2024م

المحاضرة الثانية

الإضـــافة:

نُونَا تلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا مِمَّا تُضِيفُ احْذِف كَطُورِ سِينَا

وَالثَّانِي أَجْرُرْ ، وَأَنْوِ ((مِنْ))أَوْ ((فِي)) إِذَا

لم يصلح الا ذَاكَ ، وَاللَّامَ خُذَا

لما سِوَى ذَيْنِكَ ، وَاخْصُصْ أَوَّلَا أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف : من نون تلي الإعراب

وهي نون التثنية ، أو نون الجمع ، وكذا ما ألحق بهما – أو تنوين ، وجُر المضاف إليه؛

فتقول : ((هَذَانِ غُلَامَا زَيْدٍ ، وهؤلاء بَنُوهُ ، وهذا صاحبه))

واختلف في الجار للمضاف إليه ؛ فقيل : هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام ، أو ((من))، أو ((في))– وقيل : هو مجرور بالمضاف [وهو الصحيح من هذه الأقوال] .

ثم الإضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين ، وزعم بعضهم أنها تكون أيضاً بمعنى ((من)) أو ((فى))، وهو اختيار المصنف ، وإلى هذا أشار

بقوله : ((وانو من أو في – إلى آخره))

وضابط ذلك : أنه إن لم يصلح إلا تقدير ((من)) أو ((في)) فالإضافة بمعنى ما تعين تقديره ، وإلا فالإضافة بمعنى اللام . فيتعين تقدير « من » إن كان المضاف إليه جنساً للمضاف ، نحو « هذا ثوبُ خَزْ، وخاتم حديد » والتقدير : هذا ثوب من خز ، ، وخاتم من حديد.

ويتعين تقدير ((في)) إن كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف ، نحو:

((أعجبني ضَرْبُ الْيَوْمِ زَيْداً)) اي : ضرب زيد في اليوم ،

ومنه قوله تعالى: ((لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ))

وقوله تعالى : ((بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ))
فإن لم يتعين تقدير ((من)) أو ((في)) فالإضافة بمعنى اللام ، نحو : ((هذا غلام زيد ، وهذه يد عمرو)) أي : غلام لزيد ، ويد لعمرو . وأشار بقوله : ((واخصص أولا – إلى آخره))
إلى أن الإضافة على قسمين : محضة ، وغير محضة.

فالمحضة هي : غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله .
وغير المحضة هي : إضافة الوصف المذكور ، كما سنذكره بعد ، وهذه لا تفيد الاسم [الأول] تخصيصاً ولا تعريفاً ، على ما سنبين.

والمحضة : ليست كذلك ، وتفيد الاسم الأول : تخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرة ، نحو : ((هذا غلام امرأة)) وتعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة ، نحو . ((هذا غلام زيد))

***

وَإِنْ يُشَابِهِ الْمَضَافُ « يَفْعَلُ » وَصْفاً ، فَمَنْ تَنْكِيرِهِ لا يُعْذَلْ

كرُبَّ رَاجِيناً عَظِيم الأمل مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَل

وَذِي الإضافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهُ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة ، وهو غير المحضة ؛ وَضَبَطَهَا المصنف بما إذا كان المضاف وصفاً يشبه (يَفْعَلُ) أي : الفعل المضارع – وهو كل اسم فاعل أو مفعول ، بمعنى الحال أو الاستقبال ، أو صفة مشبهة (ولا تكون إلا بمعنى الحال)
فمثال اسم الفاعل : ((هذا ضارب زيد ، الآن أو غداً ، وهذا راجينا.))
ومثال اسم المفعول : ((هذا مَضْرُوبُ الأب ، وهذا مُرَوَّعُ الْقَلْبِ.))
ومثال الصفة المشبهة : ((هذا حَسَنُ الْوَجْهِ ، وقليل الحيل ، وعظيم الأمل)).

فإن كان المضاف غير وصف ، أو وصفاً غير عامل ؛ فالإضافة محضة كالمصدر ، نحو : ((عجبتُ من ضَرْب زَيْدٍ)) واسم الفاعل بمعنى الماضي ، نحو ((هذا ضارب زيد أمس))

وأشار بقوله : ((فمن تنكيره لا يُعْذَلُ)) إلى أن هذا القسم من الإضافة أعنى غير المحضة – لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً ؛ ولذلك تدخل « رب » عليه ، وإن كان مضافاً لمعرفة ، نحو : (([ربّ] راجينا))وتوصف به النكرة ،

نحو قوله تعالى : (هَدْيا بالغ الكعبة) وإنما يفيد التخفيف ؛ وفائدته ترجع إلى اللفظ ، فلذلك سميت الإضافة فيه لفظية.

وأما القسم الأول فيفيد تخصيصا أو تعريفاً ، كما تقدم ؛ فلذلك سميت الإضافة فيه معنوية ، وسميت محضة أيضاً ، لأنها خالصة من نية الانفصال ، بخلاف غير المحضة ؛ فإنها على تقدير الانفصال ، تقول : ((هذا ضارب زيد الآن))على تقدير ((هذا ضارب زيداً))، ومعناها مُتَّحِد ، وإنما أضيف طلبا للخفة

***

ووَصلُ ((أَنْ))بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ

إن وصلَتْ بِالثَّانِ : كـ ((الْجَعْدِ الشعر))

أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي : ((زَيْدُ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي))

لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته محضَةٌ ، فلا تقول ((هذا الغلامُ رَجُلٍ)) لأن الإضافة منافية للألف واللام ، فلا يجمع بينهما.

وأما ما كانت [إضافته] غير مَحْضَة – وهو المراد بقوله ((بذا المضاف)) أي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت –– فكان القياس أيضاً يقتضى أن لا تدخل الألف واللام

على المضاف ؛ لما تقدم من أنهما متعاقبان، ولكن لما كانت الإضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك ، بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه ،
كـ((الجعد الشعر ، والضارب الرَّجُلِ))، أو على ما أضيف إليه المضاف إليه ، ((زَيْدُ الضارب رأس الجاني))

فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، ولا على ما أضيف إليه [المضاف إليه) ، امتنعت المسألة ؛ فلا تقول : ((هذا الضارب رجل)) (ولا ((هذا الضارب زيد)) ولا ((هذا الضارب رأس جان)).
هذا إذا كان المضاف غير مثنى ، ولا مجموع جمع سلامة المذكر ، ويدخل
في هذا المفرد كما مثل ، وجمع التكسير ، نحو : ((الضوارب – أو الضراب الرجل ، أو غلام الرجل)) وجمع السلامة لمؤنث ، نحو : ((الضاربات الرجل ، أَوْ غُلَامِ الرَّجُل)).
فإن كان المضاف مثنى أو مجموعا جمع سلامة لمذكر كفي وجودها في المضاف ، ولم يشترط وجودها في المضاف إليه ، وهو المراد بقوله : وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ ، إِنْ وَقَعَ مُثَنًّى ، أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ .